وصف رسول اللہ في شعر غلام محي الدين القصوری

للدكتور ضياء المصطفى القصوري☆

فريده جبين☆☆

Abstract

Khawaja Mohiyuddin Kasuri(1785-1854) was a renowned religious and spiritual personality of the Subcontinent. He was a great scholar, mystic, prolific writer and poet. He enjoyed equal command in Arabic, Persian, Urdu and Punjabi languages. He was proficient in Urdu and Arabic. He wrote Jumma and Eid sermons in Arabic verses. Qaseeda Muhammadiyaa, an Arabic poetry in honour of Prophet Muhammad(ﷺ) is considered as peace of literary art. Exploiting words to create new meanings in an innovative way was his specialty. In Qasida Muhammadiya he described the figure prominence of the Prophet Muhammad(ﷺ) in a unique style. The way he presented various body parts of the Prophet Muhammad(ﷺ) shows how he purposely added depth to the description. His Arabic poetic style is unique and distinguished in this Qaseeda. In the following lines, a detailed discussion of Qaseeda Muhammadiya has been presented.

☆الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية الإسلامية الحكومية، لاهور

☆☆الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية الحكومية للدراسات العليا، لاهور

Key words: Khawaja Mohiyuddin Kasuri, Arabic, Qaseeda Muhammadiyaa, Figure, Poetry, Innovative Way

التعريف بالشيخ الإمام غلام محي الدين القصوري:

هو الشاعر الأديب الأريب الفقيه المحدث المتصوف الشيخ غلام محي الدين القصوري الشهير بلقب دائم الحضوري بن الشيخ الإمام العالم الكبير غلام مصطفى بن الشيخ غلام مرتضى وكان أيضا عالما كبيرا وأستاذا للشاعر البنجابي المتصوف الشهير بابا بلهى شاه (السيد الشريف عبدالله) وللشاعر البنجابي المتصوف الشهير وارث شاه۔[۱]

ولد الشاعر الشيخ غلام محي الدين القصوري، سنة ۱۲۰۲ من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام، بمدينة قصور، مديرية لاهور، ولم ينسلخ من عمره سنة توفي والده وكفله عمه الشيخ محمد القصوري ولما بلغ رشده قام عمه بتربيته وتأديبه، ودرس منه علوم الصرف والنحو، والفلسفة والمنطق والفقه وأصوله، وأسماء الرجال والحديث وأصوله والتفسير وأصوله، واحتمل بصعوبات السفر لطلب العلم للنبوغة والمهارة فيها، و وفي الحديث تتلمذ على المحدث الكبير الشاه عبدالعزيز الدهلوي. وفي الطريقة بايع على الشيخ الشهير الشاه غلام علي الدهلوي، وكان له ذوق سليم في الشعر والأدب، وقال الشعر في العربية والفارسية والبنجابية. وله رسوخ فيهما وباع طويل في فن الشعر، وفي السطور التالية نلقي الأضواء على القصيدة المحمدية على صاحبها آلاف الصلوات التسليمات منذ بداية الكون إلى أبد الآباد. وكلامه من روائع الأدب في هذه اللغات. ومن مؤلفاته: تحفة رسولية (منظومة في اللغة الفارسية)، وديوان حضوري (منظومة في اللغة الفارسية)، رسالة نظامية في التوحيد (منظومة في اللغة الفارسية)، وخلاصة التقرير في مذمة المزامير، ورسالة سلالة، وزاد الحاج (في اللغة البنجابية)، وخطبات الجمعة والعيدين (منظومة في اللغة الفارسية والعربية)، وشرح صلاة المستغاث، وملفوظات الشيخ غلام علي الدهلوي، والمكتوبات الشريفة. وتوفي الشيخ ۲۲ من شهر ذي القعدة سنة ۱۲۷۰ھ۔[۲]

إن الشيخ غلام محي الدين القصوري شاعر مجيد في اللغات المختلفة كالعربية والفارسية والبنجابية وترك فيها دواوين وله قصائد وصف فيها رسول الله الأعظم سيدنا محمد

النبي الأمي العربي صلى الله تعالى عليه وسلم، ومع هذا، يحتوي شعره على مناقب الأولياء والصالحين۔

وفي هذا المقال الموجز نلقي الضوء على ما وصف به صلى الله تعالى عليه وسلم في شعره في قصيدة له بتسمية "القصيدة المحمدية". نرى ما يندر في قصيدته في وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة خاصة والذي رفع الله سبحانه وتعالى منزلته ومكانته على سائر خلقه وهو مصطفاه ومجتباه، ذكره في كتابه قائلا: "ورفعنا لك ذكرك"(۳) واختاره ليكون للعالمين نذيرا وأرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا. وهو حبيب الله دعاه ربه بالألقاب الرائعة الحسنة الجميلة الزاهية الطيبة العاطرة في كتابه.

ومن المعلوم أن الإنسان بطبعه يميل إلى المدح والثناء ويحب أن يحمد، فلذا توجه الشعراء إليه حتى صار فنا شعريا رفيع العماد، وأمامهم الأغراض والأهداف وأهمها نيل الرغائب والروافد والعطايا والجوائز من الممدوحين، وهم يطلقون ألسنتهم في مدائح الخلفاء والملوك. وإذا وجدوا شيئا يستمرون في المدح ويبلغون إلى حد الكمال ويبالغون فيه. وعند عدم تواجد أو حرمان يهرعون إلى مذمتهم وملامتهم. ومن ناحية أخرى نرى صفوف المادحين يقدمون طاقات أزاهير وورود المديح إلى حضرة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم بكل أدب واحترام متضرعين وملتجئين إلى الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم كل التوفيق والسداد في هذا المجال راجين ألطافه وإكرامه أن يسعدوا عواطف مدحية ذكية نقية متلجلجة في صدروهم ماغرس في قلوبهم آباؤهم. هاهي طائفة لا تريد أغراض ولا زخارف ولا روافد في هذه الدنيا وطردتها بل مدائحهم لنيل القرب والرضا لحضرته الطاهرة النقية العلية عليه الصلاة والتسليم كما يقول البوصيري في بردته الشيهرة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية":

ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا ونلت جوارا منه لم يضم إلا استلمت الندى من خير مستلم(۴)

ويقول سائلا من حضرته القدسية النفيسة العاطرة راجيا منه، مقدما التجاءه، مستغيثا منه، ملاذا به عند حلول شدائد الزمان وحوادث الدهر۔

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثنى على هرم(۵)

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم(٦)

أما مادح سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطرب بمدائحه الطيبة الزكية الندية الرائحة الرائعة ويبتهج راجيا منه مكارمه صلى الله تعالى عليه وسلم وله إيمان كامل ويقين راسخ أنه لا يعود خاليا وخائبا وخاسرا من حضرته القدسية لأنه لا يمكن أن يحرم الراجي مكارمه. ويقول كما أنشده صاحب البردة:

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم(٧)

ويثق كاملا بأنه إن شاء الله سبحانه وتعالى يجد الخلاص بهذه المدائح من هموم الدنيا وأحزان الآخرة. وهذا هو اليقين الثابت يثبت الله قلوب الذين أمنوا بالله ورسوله.

منذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم(٨)

ولا شك أن المدائح النبوية توالت توالت منذ أن بزغت شمس الرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام. نرى النابغة الجعدي يقول:

أتيت رسول الله جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا(٩)

ومع إسراع الناس الدخول في دين الله الذي جاء به هذا الرسول العظيم صلى الله تعالى عليه وسلم ازدادت مدائح هذا الحبيب الكريم يوما فيوما.

وهذا شاعر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم سيدنا حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يمدحه بفصاحة وطلاقة اللسان:

وأحسن منك لم ترقط عيني خلقت مبرأ من كل عيب

وأجمل منك لم تلد النساء كأنك قد خلقت كما تشاء

وهذا صحابي جليل عبد الله بن رواحة ينشد كالبلبل المترنم:

نفسي الفداء لمن أخلاقه شهدت عمت فضائله كل الأنام كما

لو لم يكن فيه آيات مبينة بأنه خير مولود من البشر

عم البرية ضوء الشمس والقمر لكانت بديهته تغني عن الخبر(١٠)

وأما مادح سيدنا المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في القصيدة المحمدية الشاعر الإمام غلام محي الدين القصوري فهو أحدهم الذين نالوا حظا وافرا من حب هذا الحبيب الكريم

صلى الله تعالى عليه وسلم يتدفق به قلبه ويحن إليه لا في حين من الأحيان، أو ساعة من الزمان، بل أكثر وأكثر.

عند استقراء حياة هذا الشيخ الإمام نرى حبال نسبه ينتهي إلى صاحب ورفيق سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. نجد أنه اغترف من مصدر جده الصافي والينبوع العذب الذي أثبت نقوش الحب والوفاء فداء على حبيبه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم بتقديمه إليه ما ملكت يمينه من نفس ونفيس إلى حد لا حد بعده. وهكذا أسبق جميع أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل مجالات الحياة.

وشاعرنا هذا الإمام غلام محي الدين القصوري مدح سيدنا ومولانا الحبيب المصطفى عليه أطيب التحية وأجمل الثناء في اللغات المختلفة كالفارسية والعربية، وله رسوخ فيهما وباع طويل في فن الشعر، وفي السطور التالية نلقي الأضواء على القصيدة المحمدية على صاحبها آلاف الصلوات التسليمات منذ بداية الكون إلى أبد الآباد.

هذه القصيدة تشتمل على واحد وثمانين بيتا. ووصف فيها شخصية سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه الشخصية المباركة ممدوح منذ كان آدم عليه السلام لم نجد لا في طينته من أخيار الناس طرا. ووصفوا ما وصفوا ولكن عجزوا عن وصفه. يكفي لنا ما قال ابن الفارض:

وعلى تفنن واصفيه بحسنه — يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف[11]

ويقول الإمام البوصيري:

كيف يدرك في الدنيا حقيقته — قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر — وأنه خير خلق الله كلهم[12]

وصحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، يصفون أعضاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كما رأوه، وهذا الشاعر الشيخ غلام محي الدين القصوري يمدح أعضاءه صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه القصيدة الدالية بأسلوبه الخاص الأخاذ ببيان ميزاتها الروحية.

وفي الأبيات الأربعة الأولى جاء ببيان حمد الله سبحانه وتعالى الذي خلق الكون وأحي

الأنام بجلاله و الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وفي المصرع الثاني من البيت الثاني يبين أن أنبياء الله سبحانه وتعالى كلهم كانوا يصلون على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، والله سبحانه وتعالى رفع عن الورى عذابه بسببه ويقول إن وجود آدم عليه السلام لحبه صلى الله تعالى عليه وسلم مع هو من نسله. فلاحظوا ما قال:

الحمد لله الذي بجلاله — أحي الأنام ودينه بمحمد
ثم الصلاة على النبي وآله — كصلاة كل الأنبياء لمحمد
رفع الإله به العذاب عن الورى — وكذاك يرفعه بآل محمد
لم يخلق الرحمن آدم والذي — من نسله إلا لحب محمد[۱۳]

وفي الأبيات الثلاثة القادمة بين الشاعر أن القرون تعاقبت، واختاره الله سبحانه وتعالى في خيارهم قرنا قرنا حتى أخرجه من أبويه صلى الله تعالى عليه وسلم سيدنا عبد الله بن عبد المطلب وسيدتنا آمنة بنت وهب.[۱۴] وهؤلاء كلهم جاؤوا لأجل سيدنا المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء هذا في قراءة القرءان الكريم:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ اَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ۔[۱۵]

بعث الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد المصطفى عليه التحية والثناء من أنفس الناس وخيارهم من لدن آدم حتى أخرجه من والديه سيدنا عبد الله بن عبد المطلب وسيدتنا آمنة بنت وهب سلام الله تعالى عليهما. وجعله رحمة لجميع العوالم، كما قال: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" ومن آمن به وتمسك فنجا، ويقول الشاعر وهذا هو روح مقدس معنبر يروح به الأرواح وعمره صلى الله تعالى عليه وسلم أعز من العمور كلها، فلذا أقسم الله سبحانه تعالى بعمره في كتابه، حيث قال: لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون.[۱۶] لاحظوا الآن أبيات المادح الآتية:

فتعاقبت منهم قرون واصطفى — منهم خيارهم لأجل محمد
شخص تجسم للورى من رحمة — ينجو بها الناجون شخص محمد
روح يروح الروح مرتاحا به — وبه ارتياح الروح روح محمد

عمر أعز من العمور بإسرها إلى به الرحمن عمر محمد[۱۷]

رأسه وأذنــه صلى الله تعالى عليه وسلم:

وفي الأبيات التالية يأتي ببيان أعضاء سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وبدأ بذكر رأسه الشريف الذي له مكانة عليا في المجد والكرامة، ولا لأحد مثله، وهذا هو الرأس المثيل البريق له فكرة ناشئة بديعة يفكر إلى حد ما لا حد بعده ويعطي نظام الحياة الدائم ينفع الناس في الدار هذه وفي الأخرة. وله أذن يسمع كلام الله سبحانه وتعالى ويعيه، والآن نرى ما يقول شاعرنا المادح: ونرى صورة بينها صحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، كما يرونه، سيدنا علي بن أبي طالب يصف رأسه قائلا: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الرأس، ويقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عظيم الهامة، وهند بن أبي هالة يقول مثلما قال علي[۱۸]، وأم معبد يصف رأسه قائلة: لم تزدريه صلعة[۱۹]، وأنس يقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الهامة[۲۰]. وقال أبو هريرة واصفا أذنيه: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تام الأذنين.[۲۱] والشاعر يصف مادحا:

رأس علا في المجد رأس محمد أذن لوعي الوحي أذن محمد[۲۲]

وفي الأبيات الثلاثة القادمة ذكر الشاعر شَعره ووجهه وجبينه. يقول إن شعره صلى الله تعالى عليه وسلم أعز شعر الناس أجمع والصحابة يبتدرون لحصولها ويتقسمونها بينهم ويتبركون بها كما روي أن خالد بن الوليد رضي الله عنه وضع شعره في قلنسوته ولا يرجع من معركة إلا فاتحا.[۲۳] وله وجه مبارك و يكشف به دجاجيج وظلمات وينير للناس طرق الهداية وتنور الزمان بطلعة وجهه الكريم، وجبينه صلى الله تعالى عليه وسلم بارق وشبه الشاعر بالبدر المنير كأن جبينه ينير زويا الأرض وآفاق العالم. ونرى الصحابة كيف يصفون الشعر والوجه والجبين: وهذا صحابي جليل وخادمه أنس بن مالك يقول: كان شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجِلاً، ليس بالبسط ولا الجعد، وبين أذنيه وعاتقه.[۲۴] وله أيضا: لم يكن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بجعد قطط ولا سبط رجل.[۲۵] وعلي بن أبي طالب يقول: لم يكن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجعد القطط ولا بالبسط، كان جعدا رجلا، ويقول: كان رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير الشعر راجله،[۲۶] ويقول أبو هريرة: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الشعر،[۲۷] وهند بن أبي هالة يصفه قائلا: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الشعر، إن إنفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة.[۲۸] والله سبحانه وتعالى ذكر وجهه الشريف حيث قال: قد نرى تقلب وجهك في السماء"[۲۹] وصحابته رضوان الله تعالى عليهم يصفون وجهه الشريف: البراء بن عازب يقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.[۳۰] مرة سئل عنه: أكان وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.[۳۱] سئل جابر بن سمرة: أكان وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا،[۳۲] وكعب بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر.[۳۳] وقال أبو الطفيل: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبيض مليح الوجه.[۳۴] وهند بن أبي هالة يصفه قائلا: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر.[۳۵] وأم معبد تقول: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه، وسيم قسيم.[۳۶] ويقول هند بن أبي هالة عن جبينه: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسع الجبين.[۳۷] وأبو هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفاض الجبين.[۳۸] وعلي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه يقول: كان صلى الله تعالى عليه وسلم صلت الجبين.[۳۹] والسيدة عائشة تقول: كان صلى الله تعالى عليه وسلم أجلى الجبين إذا طلع جبينه من بين الشعر أو طلع في فلق الصبح أو عند طفل الليل أو طلع بوجهه على الناس تراءوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد يتلألأ وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسع الجبهة.[۴۰] ويصف شاعره صلى الله تعالى عليه وسلم سيدنا حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

متى يبدو في الداج البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان أو من قد يكون كأحمد ... نظام لحق أو نكال لملحد[۴۱]

شعرہ وجھہ وجبینہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم:

وشاعرنا الشيخ القصوري يقول واصفا شعره ووجهه وجبينه الشريف:

شعر تقسمه الصحابة بينهم وأعز شعر الناس شعر محمد

وجه بطلعته أضاء لنا الدجى وبدت وجوه الخير وجه محمد

ما من جبين بارق فكأنه بدر الدجى إلا جبين محمد(۴۲)

إن الله سبحانه وتعالى أكرم نبيه وحبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم وفضله على جميع خلقه، وحسن خَلقه وخُلقه. والذين يحبونه صلى الله تعالى عليه يكرمون كل ماله. وما رأى أحد هذا المنظر البديع تحت أديم السماء وفوق سطح الأرض أن المحبين له يبتدرون إلى أخذ الماء الذي يتوضأ به، ويقسمون بينهم شعره، ويتبركون به، وشاعرنا يصف شعره نظرا إلى هذا القدر العظيم المدهش ويقول بوجهه ينقشع سحب الظلام ومدلهمات الدجاجيج عن المعمورة وجبينه يضيئ مثل البدر في الداج البهيم. وما لأحد مثل هذا الجبين المبارك الكريم.

ولاحظوا كيف كان صحابته صلى الله تعالى عليه وسلم يصفون شعره. يقول أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: كان شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا، ليس بالسبط ولا الجعد، بين أذنيه وعاتقه.(۴۳) وأبو هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الشعر.(۴۴) وعلي بن أبي طالب يقول: كان رسول الله كثير شعر الناس راجله.(۴۵) وهند بن أبي هالة يقول واصفا وجهه الشريف: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر.(۴۶) وعن جبينه يقول علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه: كان صلى الله تعالى عليه وسلم صلت الجبين.(۴۷)

حاجبہ وناصیتہ وعینـــــہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم:

وفي الأبيات التالية يصف هذا الشاعر المادح حاجباه وناصيته وعينه. ويأتي ببيان بديع أن حاجبيه حجاب كل بلية وناصيته كذلك، وله عين ترى الخلف كما ترى الأمام. وقَالَ: وَاللهِ، إِنِّي لَأَرَى مِنْ خَلْفِي، كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ". (۴۸)

ما حاجبان حجاب كل بلية بهما وناصيته كما لمحمد

عين رأت من خلفها مثل الذي قدامها عين النبي محمد(۴۹)

وصحابته يصفون حاجبيه صلى الله تعالى عليه وسلم: يقول هند بن أبي هالة رضي الله تعالى عنه: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب.(۵۰)

ويقول علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه واصفا عينه: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عظيم العينين، هدب الأشفار، مشرب العينين بحمرة.(۵۱)

دموعـــه ونومه وأنفه صلى الله تعالى عليه وسلم:

ينظم الشاعر منظر دموعه صلى الله تعالى عليه وسلم تنهل للأمة الإسلامية عند حضرة الله سبحانه وتعالى حين لا يسعه أحد حتى ملك مقرب. ويقول هذا الدموع تطفئ نار جهنم عن جماعة المسلمين. ثم يذكر نومه، وهذا نوم فيه نامت عيناه ولا ينام قلبه، وينزل عليه الوحي في حالة النوم. وأنفه تتنسم عن رياحين العلى في جنة الفردوس. هكذا يأتي الشاعر بعناوين ومفاهيم نادرة ناضرة من أعضاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم. فلاحظوا ما يقول:

دمع جحيم النار قد طفئت به وأعز شعر الناس شعر محمد

نوم لعين النفس دون فؤادها يأتيه وحي الله نوم محمد

أنف تنسم عن رياحين العلى في جنة الفردوس أنف محمد(۵۲)

أي عين رأت مثل بهاء خد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وصدغه يفوح منه المسك، ولا يخرج من فيه إلا الحكمة، لأنه ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، والوحي يحتوي على حكمة بالغة، وسنه يظهر الدر المنظم حين يبتسم، وكلامه رشد وهداية للناس أجمع والذي يجحد صدق قوله تبت يداه كما تبت يدا أبي لهب. وها هو بيان في هذه الأبيات التالية:

خـــــده صلى الله تعالى عليه وسلم

هند بن هالة يصف خده الشريف صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سهل الخدين.(۵۳)

ويقول الشاعر اللإمام محى الدين في وصف الخد الشريف:

خد متى رأت العيون بهاءه قرت به خد النبي محمد(۵۴)

صدغـــه صلى الله تعالى عليه وسلم:

صدغ يفوح المسك منه كأنه من جونة العطار صدغ محمد(۵۵)

فمـــه صلى الله تعالى عليه وسلم:

يقول جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه:

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضليع الفم.(۵۶)

وفي حديث سيدنا علي رضي الله تعالى عنه:

كان صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الفم.(۵۷)

ويقول هذا الشاعر واصفا فمه الشريف:

ما من فم ما قال إلا حكمة إلا فم الخير النبي محمد(۵۸)

هذا الفم لا يخرج منه إلا حكمة، وقال الله سبحانه وتعالى: وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوٰى ﴿۳﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُّوحٰى ﴿۴﴾(۵۹)

أسنـــانـــه:

يقول هند بن أبي هالة:

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أشنب مفلج الأسنان.

ويقول أبو هريرة رضي الله تعالى عنه:

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر.(۶۰)

ويقول الشاعر في وصف أسنانه صلى الله تعالى عليه وسلم:

وإذا تبسم ضاحكا فكأنما يحكي نظام الدر سن محمد(۶۱)

قولـــه صلى الله تعالى عليه وسلم:

إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان أصدق الناس حديثا وقولا، لا يخرج من فيه إلا صدقا، وصف الله سبحانه وتعالى لقوله في كتابه: وما ينطق عن الهوى إلا وحي يوحى.(۶۲)

ويصف الشاعر قوله بأن قوله يرشد الناس إلى الهدى وينير لهم طرق السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة. والذي يجحد وينكر قوله ولا يصدق ولا يؤمن فله وعيد، وحقق هذا الوعيد ورأى أهل مكة بر أي العين كيف حقق، وشاهدوا ما جرى بهذا الجاحد العاند، وجاء في التنزيل: تبت يدا أبي لهب وتب. ونظم الشاعر هذا البيان بأروع الشعر:

قول به رشد الأنام إلى الهدى　　من أصدق الأقوال قول محمد

تبت يدا من كان يجحد صدقه　　وبدا له برهان صدق محمد(۶۳)

ونرى صورة بيان منظر أعضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صحابته، كيف يصفونها:

وهذا هند بن أبي هالة يقول: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سهل الخدين، وضليع الفم، وأشنب مفلج الأسنان.(۶۴)

كـــــفه صلى الله تعالى عليه وسلم:

قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه الكريم واصفا كفه صلى الله تعالى عليه وسلم:

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شثن الكفين.(۶۵)

ويقول الشاعر محي الدين القصوري:

كف به كف الإله عن الورى　　ينبوع عذب الماء كف محمد(۶۶)

يـــده وساعـــده صلى الله تعالى عليه وسلم:

يقول شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه: أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذت بيده فإذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج.(۶۷)

يقول أبو هريرة رضي الله تعالى عنه:

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عظيم الساعدين.(۶۸)

ويقول الشاعر عن يديه الشريفتين والساعدين، كيف يصدر الخير واليمن واليسر بهما:

ما من يد منها الأيادي كلها إلا يد خير الأنام محمد
يمناهما يمن وفي يسراهما يسر وكل تيمن بمحمد
ماساعدان مع السعادة كلها إلا اللتيا كانتا لمحمد(۶۹)

ظهـــره وصلبـــه صلى الله تعالى عليه وسلم:

عن محرش الكعبي رضي الله تعالى عنه قال: أعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة.(۷۰)

ويقول الشاعر عن ظهره و صلبه صلى الله تعالى عليه وسلم، ويبين في أبياته معاني ومفاهيم جديدة، ودين الله سبحانه وتعالى يظهر بظهر سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم، ومن صلبه الطاهر تنورت مصابيح انقشعت بها ظلام الجهالة من أكناف المعمورة. وها هي الأبيات:

ظهر تظاهره القرون لشده لظهور دين الله ظهر محمد
صلب مصابيح الهدى من نسله أعلام دين الله صلب محمد(۷۱)

صـــــدره صلى الله تعالى عليه وسلم:

تقول عائشة رضي الله تعالى عنها: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عريض الصدر ممسوحه كأنه المرايا في شدتها واستوائها، ولا يعدو بعض لحمه بعضا، على بياض القمر ليلة البدر، موصول ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره.(۷۲) وأنوار كل رشد يتفجر من قلبه.

ويقول الشاعر عن صدره وقلبه صلى الله تعالى عليه وسلم:

صدر حوى قلبا نقيا طاهرا ما كان غل فيه صدر محمد
قلب هداه لكل رشد ربه وحاشاه بالتوفيق قلب محمد(۷۳)

بطنـــــه صلى الله تعالى عليه وسلم:

ويروي لنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن بطنه الشريف ويقول:

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفاض البطن.(۷۵)

ويقول الشاعر عن بطنه صلى الله تعالى عليه وسلم: هذا البطن المبارك مخزن العلم النافع وظرف لوحي الله سبحانه وتعالى، وجنبه تجافى عن المضجع رغبة إلى ربه عز وجل، ويشد الأحجار على بطنه بشدة الجوع، وسحب جوده ونواله تنهمر على المجاعة، وتنسجم، ولاحظوا الآن أبياته:

بطن حوى حلما وعلما نافعا ظرف لوحي الله بطن محمد(۷۵)

جنبه صلى الله تعالى عليه وسلم:

جنب تجافى عن فتى متهجد رغبا إلى الرحمن جنب محمد

قد كان يطوي كشحه من جوعة ويرد جوع الناس جود محمد

إذا كان قد يسقي ويطعم جائعا وكفى فئام الناس قرص محمد

رجل مشت في الخير حتى ما مشت إلا مع الخيرات رجل محمد(۷۶)

جلده صلى الله تعالى عليه وسلم:

جلد إذا ما مس شيئا لم يصب إياه مس النار جلد محمد(۷۷)

مروره الطيب:

طاب المسالك حيث مر محمد من طيبه والطيب طيب محمد

فتبارك الرحمن أحسن خالق خلق العباد على حروف محمد(۷۸)

وفي الأبيات التالية يبين أن شخصيته صلى الله تعالى عليه وسلم المباركة صورة اسمه. الميم رأس واليدان كالحاء والجوف ميم ثان، والرجل دال. وهكذا تتم صورته وها هو يقول ناشدا:

فالميم رأس واليدان كحائه والجوف ميم ثاني لمحمد

والرجل دال تم صورة اسمه يا ليت تحصل سيرة لمحمد(۷۹)

وفي هذا الباب يطرب البوصيري ناشدا:

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم(۸۰)

زين الله سبحانه وتعالى شخصية الرسول عليه أطيب التحية وأجمل الثناء بجميع صفات

الجمال والكمال، وهي تترشح كل حرف من حروف اسمه، والشاعر ينظم قليلا منها في الأبيات: من ميم من ومجد والمروءة والمنى، ومن حاء: حمد، حليم، حياء، وحكمة وحسن وحسنات. ومن دال: دين ودنيا، ودنوه إلى العلى، ودفع البلايا والدرجات. ولاحظوا هذه البدائع في الأبيات التالية:

كم من حقيقة وصفه موجودة — في كل حرف من حروف محمد
من ومجد والمروءة والمنى — ومكارم الأخلاق ميم محمد
حمد حليم والحياء وحكمة — والحسن والحسنات حاء محمد
دين ودنيا والدنو إلى العلى — والدفع والدرجات دال محمد(۸۱)

وخاطب الله عز وجل في محكم تنزيله جميع المرسلين بأسمائهم وخص حبيبه بمخاطبة خاصة لا باسمه بل بصفاته. ثم يقول الشاعر إن الله عز وجل ذب عنه شتم الأعداء، والناس يسمون أولادهم بتسميته عزة وكرامة، والله تعالى أكرمه وأعطاه المقامات العلى لا يمكن أن يقاس به أحد، وله أخلاق طيبة حتى قال "وإنك لعلى خلق عظيم"، ثم ينظم صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم: الرفق واللين، والحلم والجود، والصدق، والعدل. وهذه حقيقة ظاهرة بأن الرحمن لم يخلق مثل سيدنا محمد المصطفى عليه أطيب التحية وأزكى الثناء. وها هي الأبيات يقول فيها:

ما كان ثوب للحياء على امرئ — مثل الحياء على النبي محمد
خلق بتعظيم الإله معظم — آلى عليه الله خلق محمد
من الإله برفقه وبلينه — من ذا له رفق كرفق محمد
حلم زرين كالرواسي ثابت — ما زل بالزلزال حلم محمد
جود كأن البحر منه قطرة — قد عم مثل الجود جود محمد
صدق الذي يثنيه فيما قاله — لم يخلق الرحمن مثل محمد(۸۲)

ويذكر الشاعر خصوصية بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه أرسل إلى الخلق كافة، والأنبياء والمرسلون الآخرون بعثوا إلى الناس فقط. والله سبحانه وتعالى يقول: وَمَآ اَرۡسَلۡنٰکَ اِلَّا کَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيۡرًا وَّ نَذِيۡرًا وَّ لٰکِنَّ اَکۡثَرَ النَّاسِ لَا يَعۡلَمُوۡنَ ﴿۲۸﴾(۸۳)

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ قَالَ عَلَى الْأُمَمِ، بِأَرْبَعٍ قَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ.(۸۴)

يقول الشاعر خصائصه الأخرى التي لا يمكن إحصاؤها في هذا المقال الموجز وأكتفي بذكر الأبيات:

وفي أبياته الآخيرة يبين صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم. إنه عدل، أمين، صادق، ومذكر، مصدق للرسل والأنبياء السابقين. ثم يحول لسانه إلى بيان وجهه ودينه كيف ظهر على الأديان طرا.

سلام على خير الأنام و سيد — حبيب إله العالمين محمد
بشير نذير هاشمي مكرم — عطوف رؤوف مسمى بأحمد
يا رب أكرمنا و أكرم نزلنا — واغفر لنا وارحم بحق محمد(۸۵)

هذه هي قصيدة دالية رائعة في وصف ومدح الرسول الأعظم سيدنا محمد المصطفى في العالمين جميعا ومثالية من حيث يتضمن صنوف الفصاحة والبلاغة وإضافة ممتازة في روائع الآداب العربية من الشاعر الهندي الشيخ غلام محي الدين القصوري رحمه الله سبحانه وتعالى.

○○○

الهوامش والمصادر

۱۔ البخاري، شبير أحمد، أنوار محي الدين، لائل بور: مكتبة حضورية، ط أول ۱۹۶۲م، ص: ۱۹

۲۔ المرجع نفسه، المستفاد من صفحات مختلفة.

۳۔ الانشراح: ۴

۴۔ البوصيري، الإمام محمد بن سعيد، الكواكب الدرية في مدح خير البرية، الفصل الخامس في معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

۵۔ المرجع نفسه، الفصل التاسع في التوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

۶۔ المرجع نفسه. الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات.

۷۔ المرجع نفسه، الفصل التاسع في التوسل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

۸۔ المرجع نفسه.

۹۔ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، بيروت:: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ۱۴۱۲ھ، ۱/ ۳۱۰

۱۰ يحيى بن أبي بكر بن محمد، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، بيروت: دار صادر، ۱۸۶/۲

۱۱۔ محمد بن يوسف الشامي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ۱۴۱۴ھ/۱۹۹۳م، ۱/ ۴۲۴

۱۲۔ الكواكب الدرية في مدح خير البرية، الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

۱۳۔ القصيدة المحمدية للشاعر الشيخ غلام محي الدين القصوري، طبعت مع تفسير سورة ن والقلم، بمدينة قصور، بنجاب، الباكستان: من بيت 1 إلى ۴

۱۴۔ الآجُرِيُّ، ابو بكر محمد بن حسين، الشريعة، رقم الحديث: ۹۶۰، ۳/ ۱۴۱۹

۱۵۔ التوبة: ۱۲۸

۱۶۔ الحجر: ۷۶

۱۷۔ القصيدة المحمدية: من البيت ۵، إلى ۸

۱۸۔ أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، رقم الحديث: ۷۹۶، تحقيق: شعيب الأرنؤط و غير هو،

بیروت: مؤسسة الرسالة، طبعة الأولى، ۱۴۲۱ھ۔ ۲۰۰۱م

۱۹۔ الطبرانی، سلیمان بن احمد، المعجم الکبیر: تحقیق: حمدي بن عبد المجید السلفي، القاهرة: دار النشر، مکتبة ابن تیمیة، الطبعة الثانیة، رقم الحدیث: ۳۶۰۵

۲۰۔ أخرجه ابن عساکر کما في کنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدین علي بن حسام الدین، تحقیق: بکري حیاني و صفوة السقا، بیروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ۱۴۰۱ھ۔ ۱۹۸۱م، رقم الحدیث: ۱۸۵۵۷

۲۱۔ الهندی، کنز العمال، رقم الحدیث: ۱۸۵۶۱

۲۲۔ القصیدة المحمدیة: رقم البیت: ۹

۲۳۔ العینی، محمود بن أحمد، عمدة القاري، بیروت: دار إحیاء التراث العربي، ۳۷/۳

۲۴۔ البخاری، محمد بن اسماعیل، الجامع الصحیح، رقم الحدیث: ۷، ۵۹۰۵/۱۶۱، مسند أحمد، رقم الحدیث: ۱۳۱۰۶، ۳۷۶/۲۰

۲۵۔ البخاري، رقم الحدیث: ۳۵۴۷، باب صفة النبي صلی اللہ علیه وسلم، ۱۸۷/۴

۲۶۔ أحمد، رقم الحدیث: ۹۴۴، مسند علي بن أبي طالب، ۲۵۶/۲

۲۷۔ البزار، مسنده، رقم الحدیث: ۷۷۸۹، ۲۲۴/۱۴

۲۸۔ الطبرانی، المعجم الکبیر: رقم الحدیث: ۴۱۴، ۱۵۵/۲۲

۲۹۔ البقرة: ۱۴۴

۳۰۔ البخاري، رقم الحدیث: ۴، ۳۵۴۹/۱۸۸

۳۱۔ البخاري، رقم الحدیث: ۳۵۵۳، ۱۸۸/۴

۳۲۔ مسلم، رقم الحدیث: ۲۳۴۴، ۱۸۲۳/۴، والحدیث بکامله: کَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ".

۳۳۔ البخاري، رقم الحدیث: ۳۵۵۶، ۱۸۹/۴

۳۴۔ مسلم، رقم الحدیث: ۲۳۴۰، ۱۸۲۰/۴

۳۵۔ البیهقی، أحمد بن الحسین، شعب الإیمان، رقم الحدیث: ۱۳۶۲، ریاض: مکتبة الرشد للنشر والتوزیع، الطبعة الأولى، ۱۴۲۳ھ/۲۰۰۳م: ۲۴/۳

۳۶۔ المستدرك، رقم الحدیث: ۴۲۷۲، ۱۰/۳

۳۷۔ الطبرانی، المعجم الکبیر، رقم الحدیث: ۲۲، ۱۵۵/۴۱۴

۳۸۔ البخاری، محمد بن اسماعیل، الأدب المفرد، رقم الحدیث: ۱۱۵۵، تحقیق: محمد ناصر الدین الألباني، دار الصدیق للنشر والتوزیع، ۱۴۱۹ھ/۱۹۹۸م، ۱/۳۹۵

۳۹۔ البیهقی، أحمد بن الحسین، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشریعة، بیروت: دار الکتب العلمیة، الطبعة الأولی، ۱۴۰۵ھ، ۱/۳۸۸

۴۰۔ المرجع السابق: ۱/۳۰۲

۴۱۔ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منیع الهاشمي بالولاء، الطبقات الکبری، تحقیق: محمد عبد القادر عطا، بیروت: دار الکتب العلمیة، ۱۴۱۰ھ/۱۹۹۰م، ۱/۳۱۶

۴۲۔ القصیدة المحمدیة. من البیت ۱۰ إلی ۱۲

۴۳۔ البخاري، رقم الحدیث: ۵۹۰۵، ۷/۱۶۱

۴۴۔ البزار، رقم الحدیث: ۷۷۸۹، ۱۴/۲۲۴

۴۵۔ أحمد، رقم الحدیث: ۹۴۴۴، ۲/۲۵۶

۴۶۔ المعجم الکبیر، رقم الحدیث: ۴۱۴، ۲۲/۱۵۵

۴۷۔ البیهقی، دلائل النبوة، ۱/۳۸۸

۴۸۔ ابن خزیمة، أبو بکر محمد بن إسحاق، صحیح ابن خزیمة، رقم الحدیث: ۲۶۴، تحقیق: د. محمد مصطفی الأعظمي، بیروت: المکتب الإسلامي، ۱/۳۳۲

۴۹۔ القصیدة المحمدیة: من البیت ۱۳

۵۰۔ المعجم الکبیر، رقم الحدیث: ۴۱۴، ۲۲/۱۵۵

۵۱۔ مسند أحمد، رقم الحدیث: ۶۸۴، ۲/۱۰۱

۵۲۔ القصیدة المحمدیة: من البیت ۱۷

۵۳۔ الطبرانی، المعجم الکبیر، رقم الحدیث: ۴۱۴، ۲۲/۱۵۵

۵۴۔ القصیدة المحمدیة: بیت رقم ۱۸

۵۵۔ المرجع نفسه، بیت رقم: ۱۹

۵۶۔ مسلم، رقم الحدیث: ۲۳۳۹، ۴/۱۸۲۰، والترمذي، رقم الحدیث: ۳۶۴۶، ۵/۶۹۳

۵۷۔ السیوطي، جلال الدین، الخصائص الکبری، بیروت: دار الکتب العلمیة، ۱/۱۲۸

۵۸۔ القصیدة المحمدیة: بیت رقم ۲۰

۵۹۔ النجم: ۳۔۴

۶۰۔ جامع معمر بن راشد، رقم الحدیث: ۲۰۴۹۰، ۱۱/۲۵۹

۶۱۔ القصیدة المحمدیة: بیت رقم ۲۱

۶۲۔ النجم:۳۔۴

۶۳۔ القصيدة المحمدية: رقم البيت من ۲۲ إلى ۲۳

۶۴۔ الآجري، الشريعة، رقم الحديث: ۱۰۲۲، ۱۵۰۸/۳، وضليع الفم (عظيم الفم)، وأشنب مفلج الأسنان هو الذي في أسنانه رقة وتحدد.

۶۵۔ البزار، مسند، رقم الحديث: ۴۷۴، ۱۱۸/۲

۶۶۔ القصيدة المحمدية، رقم البيت: ۲۴

۶۷۔ الطبراني، الكبير، رقم الحديث: ۱۱۱۰، ۲۷۲/۷

۶۸۔ ابن سعد، الطبقات، ۴۱۵/۱

۶۹۔ القصيدة المحمدية: من البيت ۲۵ إلى ۲۷

۷۰۔ النسائی، سنن، رقم الحديث: ۲۸۶۴، ۲۰۰/۵، و الحميدی، مسند، رقم الحديث: ۸۸۶، ۱۱۱/۲، واللفظ له.

۷۱۔ القصيدة المحمدية: رقم البيت: ۲۸۔۲۹

۷۲۔ ابن عساكر: ۳۶۱/۳

۷۳۔ القصيدة المحمدية: رقم البيت: ۳۰۔۳۱

۷۴۔ البيهقی، أحمد بن حسين، دلائل النبوة، باب صفة ما بعد منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ۲۴۱/۱

۷۵۔ القصيدة المحمدية: رقم البيت: ۳۲

۷۶۔ المرجع نفسه. من البيت ۳۳ إلى ۳۶

۷۷۔ المرجع نفسه. رقم البيت: ۳۷

۷۸۔ المرجع نفسه. رقم البيت: ۳۸۔۳۹

۷۹۔ القصيدة المحمدية، رقم البيت: ۴۰۔۴۱

۸۰۔ الكواكب الدرية في مدح خير البرية، الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

۸۱۔ المرجع نفسه، من البيت ۴۲ إلى ۴۵

۸۲۔ المرجع نفسه، من البيت ۴۶ إلى ۵۶

۸۳۔ سبأ:۲۸

۸۴۔ أحمد بن حنبل، مسند، رقم الحديث: ۲۲۱۳۷

۸۵۔ القصيدة المحمدية، من البيت ۵۷ إلى ۸۱

○○○